

جامعة القاهرة
كلية الحقوق
الدراسات العليا والبحوث

بحث بعنوان
" الحرب المشروعة في الفقه الإسلامي
مقارناً بالقانون الدولي العام "

مقدم من الباحث /مصطفى محمود جـــــاد عمر
إلى كلية الحقوق جامعة القاهرة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

تحت إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور/
أحمد أبو الوفا
أستاذ القانون الدولي العام
بكلية الحقوق جامعة القاهرة

فضيلة الأستاذ الدكتور/
أنور دبـــــور
أستاذ الشريعة الإسلامية
بكلية الحقوق جامعة القاهرة

قال تعالى:

"فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم"

البقرة (١٩٤)

وقال تعالى:

"أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير"

الحج (٣٩)

وقال رسول الله ﷺ:

" لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن

الجنة تحت ظل السيوف "

مسلم ج ١، ١٧٤٢، أبو داود ج ٢، ٢٦٣

وقال ﷺ:

" الحرب خدعة "

أخرجه البخاري ج ٣، ٣٠٣٠، مسلم ١٧٤٠

مقدمة البحث

بسم الله الذي شرع الإسلام ليخرج به الناس من ظلمات الكفر والضلال إلى نور الهدى والإيمان ، والحمد لله الذي شرع الجهاد لإعلاء كلمته، وحماية دينه وشريعته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، سيد المجاهدين ، وأشجع المقاتلين وعلى آله وأصحابه، الذين اقتفوا أثره، وحذوا حذوه، واستنوا بسنته، وقدموا أزواجهم الطاهرة وأموالهم فداءً لهذا الدين الحق، وفي سبيل إعزازه ، وكانوا بحق رهبان الليل فرسان النهار ، أعز الله الإسلام بسيوفهم، وحباهم بالنصر والتأييد، وكل من سلك دربهم. قال تعالى "وكان حقاً علينا نصر المؤمنين"^(١)

وبعد ..

فسوف نتكلم في هذه المقدمة عن نقاط ثلاث :

(١) سبب اختيار موضوع البحث (٢) طريقة البحث ومنهجه

(٣) خطة البحث.

أولاً: سبب اختيار موضوع البحث : والذي دعاني لاختيار موضوع البحث عدة أسباب منها:

السبب الأول : اقتناعي بأهميته، وجدارته، واستحقاقه للبحث والدراسة، حيث إن مشروعية الحرب في الإسلام ؛ تنأت أولاً: من خلال أنها حرب في سبيل الله ، حرب قد تتطلبها أحوال الأمة، لجهاد أعداء الله ، فهي الحرب العادلة؛ الرحيمة، التي تحكمها مبادئ الإنصاف، والعدالة، والأخلاق. قال تعالى "ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين"^(٢).

فتشريع الحرب في الإسلام، استجابة لضرورة واقعية، لأن نشر أي دين أو مذهب، لا بد أن يكون له أتباع ينصرونه ضد الأعداء الذين يريدون هدمه، ويتربصون به الدوائر، ليمنعوا نشره أو يجهزوا على دولته، فتكون الحرب حينئذ ضرورة من

١- الروم ٤٧.

٢- البقرة ١٩٠.

فهرس الحديث والآثر

رقم الصفحة	طرف الحديث والآثر
٣٩١	١. إجتنبوا السبع الموبقات
١٦٩	٢. إذا استنفرتم فانفروا
١٦٦	٣. إذا تبايعتم بالعينة
٢٧١	٤. إذا تواجى المسلمان بسيفيهما ...
٣٧٢	٥. إذا جمع الله الأولين والآخرين ...
٤٣٦	٦. إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم أذانا
٤٥٦، ٤٣٤	٧. إذا لقيت عدوك من المشركين
٨٨	٨. إذهبوا فأنتم الطلقاء
١٨٤	٩. استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم فى ..
٣٢٥	١٠. إطلبوه فاقتلوه
١٤٣	١١. أغزو باسم الله وفى سبيل ...
٣٤٥	١٢. إقتلوا شيوخ المشركين
١٦٢	١٣. ألا أخبرك يا جابر ...
١٨١	١٤. إلمس لى غلاما من غلمانكم ...
١٧١	١٥. الجهاد ماض منذ بعثتلى ...
١٤٦	١٦. الجهاد واجب عليكم مع
١٤٩، ٤٤٠	١٧. الحرب خدعة
٨٤	١٨. الرجل يقاتل للمغنم ..
٤٤١	١٩. العبد المسلم رجل ...
١٤	٢٠. المسلم من سلم المسلمون
٢٧٠	٢١. المؤمن للمؤمن كالبنيان ..
٣٢٥	٢٢. أما انه قد صدق ..
١٦١	٢٣. إن أبواب الجنة تحت ..
١٢٢	٢٤. إن بالجنة مائة درجة
٢١٢	٢٥. إن الله ابتعثنا ...
٤٠٨	٢٦. إن الله ليأذر هذا الدين ...
١٦٤	٢٧. إن الله يدخل بالسهم الواحد ...
١٦٥	٢٨. إن بالمدينة لرجالا ...
٣٩٠	٢٩. إن خليلي أوصاني ...
١٤٢	٣٠. إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم...
٦٠	٣١. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ..
٣٨٤	٣٢. إنا كنا فى جاهلية وشر ..

٣٥٢	أنت الشاهد وأنا الغائب ..	٣٣
٣٤٣، ١٤٥	إنطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة ..	٣٤
٤٥٠	إنما رددنا عليكم أموالكم ..	٣٥
٣١٣	إني عزميت على الشهادة ...	٣٦
٢٧٥	آية المنافق ثلاث ...	٣٧
٣١٠	أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين ..	٣٨
٤٥٧	أريد منهم كلمة تدين ...	٣٩
٣٤٩	أغار النبي صلى الله عليه وسلم على ..	٤٠
٣١٥، ١٤٥	ألا إن القوة الرمي ...	٤١
٣٥٠	ألا تريحنى من ذى الخلصة ..	٤٢
٤٠١	أليس لي عليكم السمع والطاعة ..	٤٣
٢٨٧	امحه فقال لا استطيع ..	٤٤
٤٣٤، ١٥٠٠	أمرت أن أقاتل الناس حتى ..	٤٥
٤٥٧	أمرنا نبينا أن نقاتلكم حتى ..	٤٦
٤٠٨	أن النبي صلى الله عليه وسلم استعار ..	٤٧
١٦٤	أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ...	٤٨
١٦٥	أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ...	٤٩
٣٥٦	أن النبي صلى الله عليه وسلم قطع ...	٥٠
٣٢٨	أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ...	٥١
١٥٤	أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم ...	٥٢
١٥٩،	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم ..	٥٣
٣٤٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ..	٥٤
١٥٣	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ..	٥٥
٤٠٠	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علقمة ..	٥٦
٤٠٧	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان ..	٥٧
٤٥٦	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها ...	٥٨
١٨٧	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع ..	٥٩
٤٤	أنا سلم لمن سا لمتم ..	٦٠
٣٤٧	برحت بنا امرأة بن أبي الحقيق ..	٦١
٤٣٤	بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية ..	٦٢
٤٤٠	بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ..	٦٣
٣١٠	بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير ..	٦٤
١٤٨	بينما رجل من المسلمين ...	٦٥
١٥٧	بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير ..	٦٦
١٥١	تضمن الله لمن خرج فى ..	٦٧
١٤٧	ثلاثة من أصل الإيمان ...	٦٨
١٩٢	جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه ...	٦٩
١٥٢	جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ..	٧٠

١٦٨	٧١	جاء رجل بناقة مخطومة ...
٢٦٣، ١٤٥	٧٢	جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم ...
١٥٨	٧٣	حرس ليلة في سبيل الله ...
٤٦٣	٧٤	خذ من كل حالم دينار ..
٣٠٠	٧٥	خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم ..
١٩٤	٧٦	خير رجالنا سلمة بن الأكوع ...
١٥٥	٧٧	رباط يوم وليلة خير ..
١٦٩	٧٨	سألنا عبد الله وهو ابن مسعود ...
٣٤٤	٧٩	ستجد قوما زعموا أنهم ..
٤٥٧	٨٠	سنوا بهم سنة أهل الكتاب
٤٠٧	٨١	ستصالحون الروم صلحا ...
٣٤٦	٨٢	سمعت رجلا يسأل رسول الله ..
١٨٠	٨٣	عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد
٤٠١	٨٤	على المرء المسلم السمع ...
١٨٥	٨٥	غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع ...
١٦٠	٨٦	قال رجل أين أنا ...
٣٢٦	٨٧	كفى بالمرء كذبا أن ...
١٩	٨٨	كل مولود يولد على الفطرة
٣٩١	٨٩	كنا بالقسطنطينية
٣٩٢	٩٠	لا بل انتم العكارون ...
٢٧٠	٩١	لا تبأغضوا ولا تحاسدوا ...
٣٥٦، ١٤٨	٩٢	لا تتمنوا لقاء العدو ...
٣٨٣	٩٣	لا ترجعوا بعدى كفارا ...
١٧١، ١٤٧	٩٤	لا تزال طائفة من امتي ...
٣٤٤	٩٥	لا تقتلن ذرية ولا عسيفا ...
١٥٧	٩٦	لا يجمع الله عز وجل ...
٢٧٢	٩٧	لا يشير أحدكم إلى أخيه ...
٤٠٧	٩٨	لا يغزو معنا إلا ...
١٥٣	٩٩	لغدوة أو روحة في سبيل الله ...
١٨٩	١٠٠	لقد تركتم بالمدينة أقواما ...
١٨٥	١٠١	لقد رأيت عائشة بنت أبي بكر
١٦٣	١٠٢	للشهيد عند الله ست خصال ..
١٨٥	١٠٣	لما كان يوم أحد انهزم الناس ...
٤٠٦	١٠٤	لن أستعين بمشرك ...
١٧١، ١٤٧	١٠٥	لن يبرح هذا الدين قائما ..
٣٩٣	١٠٦	لن يغلب اثنا عشر ألفا ..
٤٠١	١٠٧	لو دخلوها ما خرجوا ...
٣٤٦	١٠٨	لو كنت قاتلا رسولا ...

١٦٩، ٦١	١٠٩. ليخرج من كل رجلين ...
٤٦٤	١١٠. ليس على مسلم جزية ..
١٥٧	١١١. ما اغبرتا قدما عبد ...
٣٤٤	١١٢. ما كانت هذه لتقاتل ...
١٥٩	١١٣. ما من نفس تموت لها ...
١٦٤	١١٤. ما يجد الشهيد من القتل ...
١٥٢	١١٥. ما يعدل الجهاد في سبيل الله
٢٦٩	١١٦. مثل المؤمنين في توادهم ...
٤٥١	١١٧. مر عمر بن الخطاب بباب
٤٤٠	١١٨. مرحبا بأمر هاني
٤٠٠	١١٩. من أطاعني فقد أطاع ...
١٥٦	١٢٠. من آمن بالله وبرسوله وأقام ...
٢٦٣	١٢١. من أرسل بنفقة في سبيل الله ...
٢٧١	١٢٢. من أشار إلى أخيه بحديده ...
٢٦٣	١٢٣. من انفق نفقة في سبيل الله ..
٢٦٣، ١٦٨	١٢٤. من جهز غازيا في سبيل الله
٢٨٣	١٢٥. من حمل علينا السلاح ...
٤٠١	١٢٦. من خلع يدا من طاعة ..
٣٨٣	١٢٧. من رأى من أميره شيئا
١٦٥	١٢٨. من طلب الشهادة
١٥٨	١٢٩. من عقر جواده ...
٢٨٣	١٣٠. من فارق الجماعة شبرا ...
١٥٨	١٣١. من قاتل في سبيل الله
٣٤٣	١٣٢. من قتل هذه فقاتل رجل ..
١٦٨	١٣٣. من لقي الله وليس له
١٦٧	١٣٤. من لم يغز أو يجهز
٤٣٥	١٣٥. من لك بلا اله إلا الله
١٦٦	١٣٦. من مات ولم يغزو ولم
٣١٣	١٣٧. من يبائع على الموت ...
١٩٦	١٣٨. نفس المؤمن معلقة بدينه ...
٣٥٠	١٣٩. نصب ﷺ على أهل الطائف ...
٤٤٦	١٤٠. وادع النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة ..
١٦٢	١٤١. والذي نفسي بيده لا يكلم ...
١٦٢	١٤٢. والذي نفسي بيده لولا أن ...
٣٥٤	١٤٣. والله لئن أظفرنا الله بهم ...
٢٩٨	١٤٤. والله لو منعوني عقالا ...
٣٣٣	١٤٥. وفاء بعهد من غير غدر ..
٢٩٣	١٤٦. يا رسول الله إنا أهل ضرع ...

١٤٧. يا رسول الله أرأيت
١٤٨. يسعى بذمتهم أدناهم ...
١٤٩. يضحك الله إلى رجلين ...

٤٣٥

٤٤٠

١٥٤

فهرس الأعلام المترجم لهم

رقم الصفحة	الإسم	
٢٩٢	إبن تيمية الحرانى	١
٢٧٦	إبن قيم الجوزية	٢
٢٩٢	إبن المنذر	٣
٢٩٤	إبن حزم الظاهري	٤
٤٥٤	إبن عرفه	٥
١٦٧	أبو إمامة الباهلى	٦
١٦١	أبو بكر بن عبد الله بن قيس	٧
٢٩٨	أبو بكرة	٨
١٥٣	أبو سعيد الخدرى	٩
٣٢٢	أبو سفيان بن حرب	١٠
١٨١	أبو طلحة	١١
٣١٣	أبو عبيدة بن الجراح	١٢
١٥٩	أبو قتادة الانصارى	١٣
١٦٨	أبو مسعود الانصارى	١٤
٨٤	أبو موسى الاشعري	١٥
١٤٩	أبو هريرة	١٦
٢٢٧	الإمام الرازي	١٧
٤٦٠	الإمام الرافعي	١٨
٢٧١	الإمام الطبري	١٩
١٨٧	الإمام الغزالي	٢٠
١١٢	الإمام القرطبي	٢١
٢٦٨	البراء بن عازب	٢٢
٣٢٤	الزبير بن العوام	٢٣
٢٥٥	السدى	٢٤
٣٤٦	الصعب بن جثامة	٢٥
٤٥٧	المغيرة بن شعبة	٢٦

٤٣٠	المقداد بن الأسود	٢٧
٣٢٤	المقداد بن عمرو	٢٨
١٦٣	المقداد بن معد يكر	٢٩
١٥٧	أبو الدرداء	٣٠
٤٠٠	أبو زر الغفاري	٣١
٢٩٧	أسامة بن زيد	٣٢
٣٩١	أسلم بن يزيد	٣٣
١٨٤	أم المؤمنين عائشة	٣٤
١٨٥	أم سليم الانصارية	٣٥
١٨٥	أم عطية الأنصارية	٣٦
٤٤٠	أم هانئ	٣٧
١٤٥	أنس بن مالك	٣٨
٣٢٢	بسبس بن عمرو	٣٩
١٤٧	ثوبان	٤٠
١٤٧	جابر بن سمرة	٤١
١٦٠، ١٥٨	جابر بن عبد الله	٤٢
٣٢٤	حاطب بن أبي بلتعة	٤٣
٢٦٦	حسان بن ثابت	٤٤
٣٨٣	حذيفة بن اليمان	٤٥
٣١٢	خالد بن الوليد	٤٦
٣٤٥	دريد بن الصمة	٤٧
١٥٧	ربيع بن زياد	٤٨
١٦٨	زيد بن خالد الجهني	٤٩
٣٣	سراقة بن مالك	٥٠
٢٥٥	سعد بن معاذ	٥١
١٩٤	سلمة بن الأكوع	٥٢
١٤٣	سليمان بن بريدة	٥٣
٣٤٥	سمرة بن جندب	٥٤
٢٨٧	سهيل بن عمرو	٥٥
١٥٥	شرحبيل بن السمط	٥٦

٤٠٨	صفوان بن أمية	٥٧
٤٢٨	صلاح الدين الأيوبي	٥٨
٣٩٠	طارق بن زياد	٥٩
٢٨٣	طليحة الاسدي	٦٠
١٥٧	عبد الرحمن بن جبير	٦١
١٤٦	عبد الرحمن بن حسين	٦٢
٣٩٢، ١٦٦	عبد الرحمن بن عمر	٦٣
٤٥٧	عبد الرحمن بن عوف	٦٤
٢٨٤	عبد الرحمن بن ملجم	٦٥
٤٠٠	عبد الله بن حذافة السهمي	٦٦
١٤٨	عبد الله بن عباس	٦٧
١٦٦	عبد الله بن عمر	٦٨
١٩٢	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦٩
٣٢٢	عدى بن أبي الزغباء	٧٠
١٤٥	عقبة بن عامر	٧١
٣١٣	عكرمة بن أبي جهل	٧٢
٤٠٠	علقمة بن مجزر	٧٣
١٨٠	عمر بن عبد العزيز	٧٤
٢٩٨	عمران بن حصين	٧٥
٢١١	عمرو بن العاص	٧٦
٤٤١	فضيل بن يزيد الرقاشي	٧٧
٢٥٥	قتادة بن النعمان	٧٨
٤٠٨	قزمان	٧٩
٣٥٠	قيس بن أبي حازم	٨٠
٣٢٧	كعب بن مالك	٨١
١٦٠	مسروق	٨٢
٢٨٣	مسيلمة الكذاب	٨٣
١٥٨	معاذ بن جبل	٨٤
٢٨٤	معاوية بن أبي سفيان	٨٥
١٤٨	موسى بن عقبة	٨٦

٣٥٤	هند بنت عتبة	٨٧
٣٥٤	وحشي بن حرب	٨٨

فهرس البحث

الصفحة	الموضوع	مسلسل
٨-١	مقدمة البحث	
٩	دعوة الإسلام للمحبة والتسامح ونبذ العصبية وسفك الدماء	فصل تمهيدى
١٤	الإسلام دين الأمن والسلام والفطرة	المبحث الأول
٢٢	الإسلام دين الأخلاق والرحمة	المبحث الثانى
٣٢	نشر الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة	المبحث الثالث
٤٠	التعريف بالحرب المشروعة وأدلة مشروعتها	الباب الأول
٤١	معنى الحرب المشروعة فى اللغة والشرعية والقانون	الفصل الأول
٤٧	سبب تسمية الحرب بالجهاد فى الفقه الاسلامى	المبحث الأول
٥٧	تعريف الجهاد فى اللغة وفى اصطلاح الفقهاء	المبحث الثانى
٦٢	تعريف الحرب فى القانون الدولى العام	المبحث الثالث
٧٣	معنى المشروعية فى الفقه الاسلامى والقانون الدولى العام	المبحث الرابع
٨٦	رتبة مشروعية الحرب وتدرجها التشريعى والقانونى	المبحث الخامس
١٠٤	الحكمة من مشروعية الحرب فى الفقه الاسلامى	المبحث السادس
١١٠	الأدلة على مشروعية الحرب (الجهاد) من الكتاب والسنة والإجماع	الفصل الثانى
١١٢	مشروعية الحرب والجهاد من القرآن الكريم	المبحث الأول
١٤٣	مشروعية الحرب والجهاد من السنة النبوية	المبحث الثانى
١٧٠	مشروعية الحرب والجهاد من الإجماع	المبحث الثالث
١٧٤	عناصر الحرب المشروعة	الباب الثانى

١٧٦	شروط المجاهد في الشريعة الإسلامية	الفصل الأول
١٧٧	شروط المجاهد في الفقه الإسلامي	المبحث الأول
١٩١	الإستئذان في الجهاد	المبحث الثاني
١٩٧	أسباب الحرب المشروعة في الفقه الإسلامي والقانون الدولي العام	الفصل الثاني
١٩٩	أسباب الحرب المشروعة في الفقه الإسلامي	المبحث الأول
٢٠١	تحقيق الحرية الدينية	المطلب الأول
٢١٦	دفع الإعتداء	المطلب الثاني
٢٢٥	رفع الظلم عن المستضعفين	المطلب الثالث
٢٣٢	أسباب الحرب المشروعة في القانون الدولي العام ودوافعها	المبحث الثاني
٢٤٩	تحديد العدو المطلوب محاربته	الفصل الثالث
٢٥٣	علة الحرب المشروعة في الفقه الإسلامي	المبحث الأول
٢٥٨	الحرب ضد الكفار	المبحث الثاني
٢٦٩	الحرب بين المسلمين	المبحث الثالث
٢٧٣	الحرب ضد المنافقين	المطلب الأول
٢٧٧	الحرب ضد المبتدعة وأهل الضلال	المطلب الثاني
٢٨١	الحرب ضد البغاة	المطلب الثالث
٢٨٩	الحرب ضد المحاربين (قطاع الطريق)	المطلب الرابع
٢٩٧	الحرب ضد المرتدين	المطلب الخامس
٣٠٢	مراحل الحرب المشروعة في الفقه الإسلامي والقانون الدولي العام	الباب الثالث
٣٠٣	مرحلة ما قبل بدء الحرب المشروعة في الفقه	الفصل الأول

	الإسلامى والقانون الدولى العام	
٣٠٥	مرحلة ما قبل بدء الحرب المشروعة فى الفقه الإسلامى	المبحث الأول
٣٠٧	الإستعداد للحرب مراحله وكيفيته	المطلب الأول
٣٢٩	إعلان الحرب فى الفقه الإسلامى	المطلب الثانى
٣٣٤	مرحلة ما قبل بدء الحرب المشروعة فى القانون الدولى العام	المبحث الثانى
٣٣٨	مرحلة قيام الحرب المشروعة والمبادئ التى تحكمها فى الفقه الإسلامى والقانون الدولى العام	الفصل الثانى
٣٤٠	قيام الحرب المشروعة والمبادئ التى تحكمها فى الفقه الإسلامى	المبحث الأول
٣٤١	قيام الحرب المشروعة	المطلب الأول
٣٤٢	المبادئ التى تحكم الحرب المشروعة	المطلب الثانى
٤١١	قيام الحرب المشروعة فى القانون الدولى العم والمبادئ التى تحكمها	المبحث الثانى
٤٣٠	إنهاء الحرب المشروعة فى الفقه الإسلامى والقانون الدولى العام	الفصل الثالث
٤٣١	إنهاء الحرب المشروعة فى الفقه الإسلامى	المبحث الأول
٤٣٢	إنهاء الحرب بالإسلام	المطلب الأول
٤٣٨	إنهاء الحرب بالأمان	المطلب الثانى
٤٤٥	إنهاء الحرب بالهدنة	المطلب الثالث
٤٥٠	إنهاء الحرب بعقد الذمة (الجزية)	المطلب الرابع
٤٦٦	إنهاء الحرب فى القانون الدولى العام	المبحث الثانى
٤٧٣	خاتمة البحث	
٤٨٠	ثبت مصنف بمراجع البحث	
٥١٣	فهرس الآيات القرآنية	
٥٢٨	فهرس الأحاديث النبوية	
٥٣٣	فهرس الأعلام	

ملخص البحث

إن الحرب في الإسلام لا يلجأ إليها المسلمون إلا للضرورة، دون تجاوز أو عدوان، فكان تشريعها استجابة لضرورة واقعية، لأن نشر أي دين أو مذهب لا بد أن يكون له أتباع ينصرونه، وأعداء يتربصون به، ليمنعوا نشره، أو يجهزوا على دولته، فتكون الحرب حينئذ ضرورة من ضرورات الدفاع، ومن هنا شرعت الحرب في الإسلام، لرد العدوان، ودرء المظالم أولاً، ثم لحماية العقيدة الإسلامية وإفساح المجال لها لتنتشر في جو طليق. وأن الإسلام حين شرع القتال جعله طريقاً إلى السلام، وإقامة الحياة على ميزان العدل والمساواة، لأنه دين يسر ورحمة ومحبة وسلام، لا اعتداء فيه ولا ظلم ولا عدوان، إنتشر في ربوع الأرض بالحكمة والموعظة الحسنة. وأن المشروعية في الفقه الاسلامي تأتي من خلال ما نص عليه الشارع من الكتاب والسنة، فالنص هو أساس المشروعية ومصدرها، وهو الذي يجعل الفعل مشروعاً أو غير مشروع.. ولم يتعرض الفقهاء المسلمون للفظ الحرب لأن الإسلام استبدلها بمصطلح الجهاد، فالجهاد يعبر عنه بالحرب في العصر الحديث، شريطة أن تكون الحرب في سبيل الله، لا في سبيل أي غاية من غايات الدنيا الفاسدة، كحب المجد، والسيادة، وتحقيق الآمال الدنيوية. فالجهاد فريضة محكمة، وقضية محتومة، يكفر جاحدها، ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة وإجماع الأمة. وأسباب الحرب المشروعة في الفقه الاسلامي تدور حول ثلاثة أسباب وهي: تحقيق الحرية الدينية، ودفع الإعتداء، ورفع الظلم عن المستضعفين. وأن علة الحرب ليست في الكفر ولكن في الإعتداء، فلا يقتل شخص لمجرد كفره، ولكن لاعتدائه على الإسلام. وتنتهي الحرب بالإسلام، أو الأمان، أو الهدنة، أو أداء الجزية.